

## من بلاغة القرآن في رمضان( سحر البيان ) 82

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله - 00:00:00

وتزودوا واتقوني يا اولي الالباب. باب اية الحج هذه بما اننا قد تكلمنا عن ايات الصيام في بداية هذه الحلقات وفي بداية هذا الشهر كريم آآ ان لنا ان نتكلم ايضا عن الحج ونحن نستقبل اشهر الحج. وبعد رمضان مباشرة سنعيش - 00:00:43 اشهر الحج وقد عبر الباري سبحانه عن هذا بقوله الحج اشهر معلومات. لاحظوا في هذه الاية وقفات في الواقع. الاولى عند قوله اشهر ما قال شهور وانما قال اشهر للدلالة على انها - 00:01:30

قليلة في العربية ايها الاخوة آآ فرق بين جموع القلة وجموع الكثرة. فقالوا ان افع جمع قلة وفعول جمع كثرة. فعندما تجمع شهر على شهور تعني الكثرة. لذلك انت تقرأ في سورة التوبة ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - 00:01:50 كم شهرا انطعشر شهر كثار. اما هنا الحج اشهر معلومات. يعني هي عبارة عن تلات اشهر حتى شهر شوال قالوا وذو القعدة وشيء من ذو الحجة. العشر الاولى هذه هي - 00:02:20

اوقات الحج او اشهر الحج. فعبر الباري سبحانه بجمع القلة مكان عوضا او ولم يعبر بجمع الكثرة كي يخفف الحكم. كي يأتي الحكم على الناس خفيفا وتأتي العبادة لانه الحج بلا شك هي اشق العبادات. هي اكثرها تعبا وجهدا واجهادا. وامتناعا عن كثير من الاشياء كما سيأتي - 00:02:40

الان فلا فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. اه فهي اذا ايام معدودات. لذلك ورد ان اه سيدة عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول او قالت لابني اختها آآ عضوة ابن الزبير ابن اسماء ابن اختها - 00:03:10 قالت يا ابن اختي انما هي عشر ليال فان تخرج في نفسك شيء فدعي. دعني اكل الصيد يعني اذا كان خطر انه يمتنع المحروم كما تعلمون عن اكل الصيد عن الطيب عن النساء فيحرم عليه اشياء ما - 00:03:30 ان يقارفها او ان يقترب منها فقالت له فان تخلج انما هي ايام او عشر ليال. فان تخلج في نفسك اذا آآ يعني آآ تاقت نفسك الى شيء من اكل الصيد دعه آآ اتركه لانه - 00:03:50

ايام وتمضي كما تمضي ايام رمضان وقد مضى اكترها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المقبولين الوقفة الثانية في هذه الاية نعم الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج اي - 00:04:10

من عزم والعز منا يكون بالنية والتلبية. نويت الحج آآ لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك لا شريك لك الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذه فمن عزم فمن فرض فرض بمعناه - 00:04:30

عزم عالحج ولبى للحج فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في لاحظوا وهذه الوقفة الثالثة فلا رفتت ينهى ربنا جل وعلا عن ثلاثة امور. ولكن لم يأت بصيغة النهي. ما قال لا ترثوا - 00:04:50

ولا تفسقوا ولا تجادلوا بل جاء بصيغة الاخبار. وعلماء البلاغة يفرقون بين النوع نوع الخبر ونوع الانشاء. يقولون الخبر هو ما يحتمل التصديق او التكذيب كان اقول جاء فلان ولم يأت فلان وحضرت امس وغبت فهذا نوع من الاخبار. فالاخبار التي نسمعها في التلفاز مثلا - 00:05:30

نشرة الانباء كلها اخبار. لكن الانشاء الانشاء آآ يقسم الى طبلي وغير طبلي والطبلي هو المقصود في في في البلاغة الانشاء ان تأمر او

تنبيه او تمني او تنادي فهذا لا يحتمل التكذيب ولا التصديق. ربنا جل وعلا غير عن - 00:06:00

إنشاء الطلب هنا عن النهي بالخبر. قال فلا رفت ما قال فلا ترثوا. وهذا ابلغ لماذا؟ لانه اصبح قانون كأنه قانون كأنه نفذ.  
انتهى. يعني مو انه لا ترثوا فقط لا رفت. انتهى. تحول الطلب - 00:06:23

الى قانون آآ وكأنه قانون قد نفذ وانتهي منه. فلا رفت ولا فسوق لا جدال في الحج. تماما كما نقرأ في حديث رسولنا صلي الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. لاحظوا ما قال لا تضر غيرك - 00:06:43

يضر بعض الناس بعضهم. فلاحظوا طبعا الكلمتين ليس فقط فيهما - 00:07:03

تكرار يعني اطنان بلا فيها ايجاز وفيها اتمام. الاطنان فيها ذو مدلول. الضرر على النفس والضرار على تبادل الضرر بين الناس  
كلاهما محرم علينا ولكن بصيغة لا النافية للجميع - 00:07:23

كنز التي تنفي جنس ما بعدها. وكذلك فلا رفض نفي جنس الرفات كما نفي في قوله ثعلب لا ريب فيه جنس الريب نفي عن كتاب الله.  
وهنا نفي جنس الرفت - 00:07:43

كان أبلغ في الكلام وأكثراً جمل وقعاً في الواقع. وأمثلته في القرآن كثيرة من مثل قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. لاحظوا ما قال آآآآ تربصن المطلقات ما امرهن بالتربيص لكن المؤدي والمعنى والمحظى يؤدي الى هذا. يعني - 00:08:03

الله سبحانه وتعالى على المطلقات ان آآ يخرجن او ان لا يمسكن ما يسمى بالعدة اللقاء يتربصن والمطلقات يتربصن اي عليهن. اي يتربصن ليتربصن. لكنه ذكرها في سياق او في آآ نمط الكلام الخبري فكان اوقع اي ان هذا نظام هذا - 00:08:33

التسلية صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه - 00:09:03

وسلم صلى فعل ماضي اذا هو خبر. لكن المراد منه الدعاء المراد منه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. كذلك لو  
قلت مثلاً غفر الله له رحمة الله. انت تقول مثلاً فلان رحمة الله - 00:09:23

بالفعل الماضي لكن المودة اللهم ارحمه. انت تدعوه له. اذا تحول الخبر الى انشاء وكان ابلغ. كما لو قلت مثلا لمن تدعوه له يسر الله امرك وشرح صدرك وبلغك سؤلك. كل ذلك بصيغة الفعل الماضي على - 00:09:43

صيغة خبرية التي تؤدي معنى الصيغة الانشائية الدعائية - 00:10:03